رابط المادة على منصة باحث

المحاضرات

محاضرة تعوذوا بالله من الفتن

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا ان الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الفتن شيء يصرف الانسان عن الحق الى الضلال. شيء ينقص دين الانسان. ولذلك امر النبي صلى الله عليه - 00:00:00

سلم بالتعوذ من الفتن فقال تعوذوا بالله من الفتن ورزق ذات يقذفني يصارع عزمي قد يقول قائل ان الناس كلهم مفتونون. نعم الله تعالى احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. فما من احد الا وهو جار عليه فتنة. فليس منا الا وهو مختبر الا وهو - 00:00:40

ممتحن الا وهو مبتلى فمادة الحياة وموظوعها هو البلاء. الذي خلق الموت والحياة لابنكم ايكم احسن عملا وهو عزيز غفور. كل لحظة بحياة الانسان هي اختبار له. كل موقف هو اختبار له. اما ان يوفق الى هدى - 00:01:20

انجح واما ان يخذل فلا يوفق الى ما يجب عليه في ذلك الموقف فيفتن. الفتنة تطلق على الاختبار وهذا لا سلامة لاحد منهم.

فموضوع الحياة هو الابتلاء اختبار اننا نستعيذ بالله عز وجل من السقوط في الفتنة من الفشل من ان يكلنا الله تعالى الى انفسنا من ان لا نوفق الى ما يحب الله - 00:01:40

الا ويرضى في تلك الاختبارات وامامات فلن يثوي بي الهمم وتردي بالغ قمما وتحدو سيري اشرف ان الفتنة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن واسعة وعريضة رغم كل الشدائد التي مرت بالصحابة - 00:02:00

في اول المبعث لكن ما يأتي من الفتن بعد ذلك شيء عظيم مهول. تعوذوا بالله من الفتن. محاضرة لفضيلة الشيخ خالد المصلح وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. والان مع الحمد لله رب العالمين احمده - 00:02:30

حق حمده لا احصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد على اله ومن اتبع سنته - 00:02:52

الى يوم الدين اما بعد فاعوذ بالله من الفتن اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يقبضنا اليه غير مفتونين كان النبي صلى الله عليه وسلم يسير في طائفة من اصحابه - 00:03:07

في مسير معتاد فجالت به راحلته اثناء السير حتى كاد ان يسقط من راحلته ثم بار بعض القبور فقال قبور من افي الاسلام ام في الشرك ماتوا فاخبر عنهم ثم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه - 00:03:29

تعوذوا بالله من الفتن وقالوا نعوذ بالله من الفتن ثم قال تعوذوا بالله من الفتن قالوا نعوذ بالله من الفتن ثم قال تعوذوا بالله من الفتن قالوا نعوذ بالله من الفتن - 00:03:59

ثم قال تعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال. قالوا نعوذ بالله من فتنة المسيح الدني هذا الامر النبوي المتكرر لاصحابه وهم في دار هجرته في المدينة حيث امنوا على انفسهم ودينهم - 00:04:19

يشعر بخطورة ما امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بان يتعوذوا بالله منه فان استعاذة المؤمن من شيء لا تكون الا من مرهوب لا تكون الاستعاذة الا من مخوف - 00:04:41

لا تكون الاستعاذة الا من شيء يخاف لانها طلب الحماية لما تقول اعوذ بالله اي اعتصم بالله احتمي بالله التجأ الى الله اطلب عون والوقاية من الله وهذا لا يكون في الغالب الا فيما لا حيلة للانسان في دفعه - 00:05:00

فان الانسان يسعى في توقي الاضرار والسلامة من الشرور والافات قد يوفق الى ذلك لكنه عندما يعتصم بالله عز وجل ينال من الوقاية من الابرار والشرور ما لا يدرك بجهده وقوته وعمله - 00:05:31

فانما يدفعه الله تعالى عن العبد بايمانه وتقواه اعظم مما يدفعه بحوله وقوته لا حول ولا قوة الا بالله الفتن ايها الاخوة شيء يصرف الانسان عن الحق الى الضلال شيء ينقص دين الانسان. ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتعوذ من الفتن - 00:05:57

فقال تعوذوا بالله من الفتن وقد يقول قائل ان الناس كلهم مفتونون نعم قال الله تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فما من احد الا وهو - 00:06:28

جار عليه فتنة فليس منا الا وهو مختبر الا وهو ممتحن الا وهو مبتلى فمادة الحياة وموظوعها هو البلاء الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا ونبلوكم بالشر والخير فتنة - 00:06:48

فما من احد الا وهو في ابتلاء واختبار وامتحان فتنة لكن هذا الذي قضى الله تعالى سنن الكون عليه واجرى عليه حال الناس ليس هو المطلوب في قوله تعوذوا بالله من الفتن. يعني لما نقول نعوذ بالله من الفتن فنحن لا نسأل الله عز وجل الا يختبرنا. فما منا الا - 00:07:13

وهو مختبر لكننا نسأل الله عز وجل ان يقينا الصوارف التي تصرفنا عن الحق نسأل الله عز وجل لما نقول نعوذ بالله من الفتن الا نسقط فيما نختبر فيه سواء كان اختبارا خاصا او عاما - 00:07:41

ومن هذا نصل الى معنى الفتنة فما معنى الفتن؟ وما معنى الفتنة التي ترد في كلام الله وفي كلام رسوله وفي كلام اهل العلم الفتنة هي الاختبار وقد جرت على كل - 00:08:03

انسان فما من انسان الا وهو مختبر وكلنا سنفتن ونختبر في معاشنا وفي مماتنا ولذلك نحن نتعوذ بالله من فتنة المحيا ومن فتنة الممات ليس التعوذ هنا بالا نختبر انما التعوذ الا نسقط في الاختبار - 00:08:22

هذا الامر لا بد لا بد ان يتضح لان بعظ الناس يقول كيف نستعيذ بالله من الفتن ونحن مختبرون على كل حال فما منا الا مختبر كل لحظة في حياة الانسان هي اختبار له - 00:08:45

كل موقف هو اختبار له اما ان يوفق الى هدى وينجح واما ان يخذل فلا يوفق الى ما يجب عليه في ذلك الموقف لا يفتن اذا الفتنة تطلق على الاختبار وهذا لا سلامة لاحد منه. فموضوع الحياة هو الابتلاء والاختبار - 00:08:59

لكن الفتنة تطلق ايضا ويراد بها نتيجة الاختبار وهو اما السقوط في تلك الاختبارات او عدم التجاوز لما امتحن فيه الانسان وهذا هو الذي يستعيذ منه المؤمن عندما يقول نعوذ بالله من الفتن - 00:09:23

وهذا هو الذي يستعيذ منه المؤمن عندما يقول في صلاته اعوذ بالله من فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال فتنة المسيح الدجال اذا خرج لن تستثني احدا فكل احد - 00:09:47

يبتلى به الا من يعصمه الله عز وجل وابتلاء الناس به نتيجته اما سلامة ووقاية ونجاة واما خذلان انصياع واتباع فتنته وشره لذلك لنفهم عندما نقول نعوذ بالله من الفتن ما الذي نستعيذ بالله منه - 00:10:04

اننا نستعيذ بالله عز وجل ايها الاحباب ايها الاخوة نستعيذ بالله من السقوط بالفتنة من الفشل من ان يكلنا الله تعالى الى انفسنا من ان لا نوفق الى ما يحب الله تعالى ويرضى في تلك الاختبارات - 00:10:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم نصح الامة نصحا بينا ظاهرا في كل ما يخشاه عليها ومما كان يؤكد عليه صلى الله عليه وسلم الاستعاذة بالله من الفتن كما تقدم في حديث زيد ابن ارقم - 00:10:49

بالقصة التي ذكرت في مسير النبي صلى الله عليه وسلم بل كان صلى الله عليه وسلم يعلمهم الاستعاذة بالله من الفتن كما علمهم السورة من القرآن ففي الصحيح من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه - 00:11:10

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات - 00:11:26

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك في زمن كان بين اصحابه وكان عصمة اصحابه رضي الله عنهم فان الله تعالى قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم - 00:11:46

وهم يستغفرون. وقد مضى صلى الله عليه وسلم وبقيت الامة بعده الازمة بعده في التزام هديه والسير على طريقه صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الفتنة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن - 00:12:05
واسعة وعريضة رغم كل الشدائد التي مرت بالصحابة في اول المبعث لكن ما يأتي من الفتن بعد ذلك شيء عظيم مهول. لهذا قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهو يحدث امته - 00:12:25
احدث الامة ويخبرها بحالها قال صلى الله عليه وسلم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها اي جعل سلامتها ووقاية الشرور فيها في اولها. وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها ثم يصف صلى الله عليه وسلم ذلك فيقول وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا - 00:12:44
ويتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكته ثم تنكشف وتجيء الفتنة يقول المؤمن هذه اي هذه التي سيدركه الهلاك بها ان امر الفتن امر عظيم استشفه العلماء واستفادوهم من كتاب الله تعالى ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك لا يخلو كتاب من كتب السنة - 00:13:11
الا وفيه باب او كتاب مستقل عن الفتن وعن ما يتعلق بها وطريق الوقاية منها والسلامة ان الفتنة ايها الاخوة لا تصيبوا الناس خبط عشواء بل لها اسباب ولها مقدمات - 00:13:42
متى ما جاءت هذه الاسباب ادرك الانسان من الفتنة ما يدركه ذاك ان الفتن يختبر فيها الناس ليرى ايمانهم ليرى ما معهم من الصدق ليرى ما معهم من الاقبال على الله والصبر على دينه. ولذلك السعيد من جنب الفتن اي وقي شرها كما قال صلى الله عليه - 00:14:02
عليه وسلم ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر. ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يستشعرون الفتنة ويبادرون الى المعالجة واليك هذا النموذج في قصة ابي طلحة رضي الله عنه - 00:14:26
فان ابا طلحة كان له بستان قبال مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من اطيب البساتين المدينة ماء حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل في شرب منه - 00:14:44
صلى ابو طلحة يوما في بستانه فطار دبسي طائر صغير فاعجبه وهو في صلاته فطفق ابو طلحة يتبع الطائر وهو يصلي يتنقل الطائر بين نخيل بستانه واشجاره حتى رجع الى صلاته فلم يدري كم صلى. اصلى ركعة ام ركعتين ام ثلاث - 00:15:00
فقال مباشرة لقد اصابتني في مال هذه الفتنة هذه الفتنة الطائرة الذي اعجبه يتنقل بين مزرعته اشجار ونخيل بستانه عده فتنة فجاء الى رسول الله الله عليه وسلم تذكر له ذلك فقال يا رسول الله اصابتني في حائطي من الفتنة ما اصابني ثم قال يا رسول الله هو صدقة لله - 00:15:31
فظعه حيث شئت تصدق بالبستان لانه اشغله عن صلاته بتتبع طائر تنقل بين اغصانه واشجاره هذا الحس المرهف هذا الاستشعار الدقيق هذه المبادرة لمعالجة الفتنة من اوائل ظهوري على هي من توفيق الله عز وجل للعبد - 00:15:58
فهذا الصحابي الكريم رضي الله عنه اشغله هذا النظر وهذا الاعجاب بسعة مزرعته وتنقل الطير فيها حتى وقع في نفسه ما وقع فانصرف عن صلاته فرأى انه لا خروج له من هذه - 00:16:26
الا ان يتخلص مما فتنه وصرفه عن لقاء ربه الله اكبر ما اطيب تلك القلوب انها قلوب حية قلوب ترجو ما عند الله عز وجل. قلوب نفذت ببصائرها الى الدار الاخرة - 00:16:43
فكان غاية مناها بلوغ ما عند الله عز وجل فمهما خسروا قبل ذلك ومهما تخلوا قبل ذلك فهم فيه رابحون ربح البيع يا صهيب ربح البيع بخ بخ كما قال صلى الله عليه ذاك نظر لا يكون الا لمن صدق ايمانه باليوم الاخر - 00:17:04
فانه من صدق ايمانه باليوم الاخر هانت عليه الدنيا كلها لانه يعلم ان ما عند الله خير وابقى الفتن ايها الاخوة اول ما تعلق تعلق بالقلوب فاذا كانت القلوب سليمة صحيحة - 00:17:28
راشدا نقية طاهرة طيبة سلمت من الفتن وكانت كحال ابي طلحة ب فتنته ومعالجة انصرافه. واذا كانت القلوب غافلة مريظة او حتى ميتة تمكنت منها الفتنة فزادتها هلاكا وفسادا ولهذا - 00:17:47

محور النجاح مفتاح النجاح في الفتن هو ما في صدرك ما بين جنبيك من قلب اصالح هو فابشر بالنجاة ام فاسد هو تدارك نفسك قبل الهلاك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:13

كما في الصحيحين من حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عضوا اخر ما ذكر سمع ولا بصر ولا بدن انما عرض عرظ او وذكر - 00:18:34

المحور المركز الذي تعرض عليه الفتن فمتى كان مقدم الجيش قويا انصدت الفتنة وانخذلت ومتى كان ضعيفا اذا اسر القلب اسر البدن ولذلك يجب على المؤمن في مقابلة كل فتنة - 00:18:51

عامة او خاصة ان ينظر الى قلبه فان كنت ذا قلب سليم فابشر النجاة تلوح في الافق وان كنت ذا قلب مريض او قلب ميت فتدارك نفسك قبل ان تزداد هلاكا وموتا - 00:19:14

فان القلوب هي مراكب النجاة زمن الفتنة هي المركب الذي يركبه الانسان. اشبه ما يكون بالسفينة التي يخرق بها الانسان عباب امواج الفتن المتلاطمة فاذا كانت قوية متينة محكمة صالحة نجا والا هلك ولذلك قال صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن - 00:19:34

على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. ثم ذكر انقسام القلوب في هذه الاختبارات الفتن هنا هي الاختبارات والنتيجة واحد من اثنين فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها ردها - 00:20:02

وتوقاها واستفاق من خطرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير القلوب مع توالي هذا الاختبار الى قلبين على اسود مرباد كالكوزي مجخيا اي كالكوب مقلوبا هذا لو صببت فيه من اليوم الى غد - 00:20:23

ماء لم يدخله شيء بمعنى انه لا يختم عليه ويطبع ولا ينتفع بشيء من الذكر ولا من الهدى ولا من الوحي فالماء يشبه الوحي في حياة القلوب بل هو كالماء - 00:20:47

في حياة الابدان اتحيا الابدان بلا ماء؟ لا لذلك القلوب لا تحيا بلا هدى واذا ان كان الكوب مقلوبا فانه لن يدخلهما كذا القلب اذا كان منكوسا فانه لن يقبل هدى ولن ينتفع من وعظ - 00:21:06

ولن يجري فيه خير هذا هو القلب الاول الذي اشرب الفتن ليس لا يلزم هذا ان يكون من اول اختبار انما هذا من اختبارات متوالية متعاقبة يتلو بعضها بعض النهاية ذلك تلك الاختبارات هو ان يكون القلب على هذه الحالة - 00:21:24

كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا اما القسم الثاني على ابيظ مثل الصفا ابيظ مثل الصفا هذا لون وقوة مثل الصفا يعني مثل الحصاد في قوتها وردها للواردات وصدها - 00:21:43

الفتن القادمة عليه على ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة هكذا تكون القلوب بعد عرظ الفتن عليها فشبه عظ الفتن على القلوب شيئا فشيئا كعرض عيدان الحصير وهي في تواليها تشكل حال القلب من الاستقامة والانحراف - 00:22:05

ان الفتن الوان واشكال وما يفتن زيدا قد لا يفتن عبيدا وما يقع يفشل فيه فلان قد لا يفشل فيه اخر ولذلك ليست الفتنة واحدة في حال الناس كلهم بل مختلفة من الناس من فتنته المال - 00:22:28

ومنهم من فتنته النساء ومنهم من فتنته الجاه ومنهم من فتنته المناصب ومنهم من فتنته الولد ومنهم من فتنته العقار ومنهم من فتنته الاسهم ومنهم من فتنته اشكال والوان في صور الفتن - 00:22:47

نماذجها فمن سلم من فتنة قد لا يسلم من الاخرى لذلك ينبغي ان نعرف ان الفتن لا تنحصر في لون واحد بالجملة هي نوعان فتن شبهات وفتن شهوات لو اردنا الحصر الاجمالي - 00:23:07

للفتن وصنوفها وانواعها وجدناها تندرج تحت مظلتين فتن الشبهات وفتن الشهوات والفرق بينهما ان فتن الشبهات تتعلق بالعلم والمعرفة واما فتن الشبه الشهوات فهي تتعلق بالارادة والقصد والرغبة كلاهما خطر على القلب - 00:23:27

كلاهما مفسد للقلب اذا استسلم له الانسان وبلي به. لكن ايهما اشد خطرا لا شك ان فتن الشبهات اعظم خطرا واشد افسادا للقلب من فتن الشبهات. وكلاهما من اسباب هلاك القلب - 00:23:53

وفساده يجب وقاية القلوب من هذا وذاك اليوم حياة الناس مليئة من نوعين من الفتن مثل الشبهات بالافكار المنحرفة والاراء الصادة

عن دين الله عز وجل من التشكيك والتشبيه والمعارضة لشرع الله تعالى والطعن في احكام الشريعة والنيل من اولياء الله عز وجل - 00:24:12

استهزاء بالصالحين وما اشبه ذلك من قائمة طويلة تتعلق الشبهات اما القسم الثاني من الفتن التي ملئت بها حياة الناس اليوم فتن الشهوات بشتى صورها كان في مال كان في نساء كان في انحرافات - 00:24:41

عملية وسلوكية كل ذلك مندرج تحت فتن الشهوات وهما مما يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم تعودوا بالله من الفتن قولوا يا اخوان اعوذ بالله من الفتن قولوا نعوذ بالله من الفتن فانه لا نجاة لكم ان لم يعصمكم الله ويحميكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:25:06

ان الوقوع في الفتنة ليس خبط عشواء الوقوع في فتنة له اسباب يعني لا يفتن الانسان يقع في فساد القلب وفساد العمل دون سبب بل لابد من اسباب خلق الله تعالى الخلق على الفطرة - 00:25:32

وهي محبة العبادة والاقبال عليه كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه فكل انسان مجبول على محبة الله في اصل الخلقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:55

فيما رواه مسلم من حديث عياض بن حمار خلقت عبادي حنفاء فنفائي على الجادة مائلين عن الشرك عن الفساد عن الانحراف فاجتالتهم الشياطين اي صرفتهم اخذتهم يمينا وشمالا اخرجتهم عن الصراط المستقيم فاجتالتهم - 00:26:15

الشياطين اي صرفتهم عن طريق الهدى الى انواع الانحرافات وسبل الغواية والضلال فاجتالتهم الشياطين يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما يحكيه عن الله خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم - 00:26:37

طيب افادنا هذا ان الاصل في الناس الاستقامة ان الاصل في الخلق الهداية ثم الناس بعد ذلك ينشأون انواع من الصوارف تصرفهم عن طريق الاستقامة ما اعظم اسباب الانصراف عن الهدى - 00:26:54

اول ذلك قبول القلب للفساد فان القلب اذا كان مستعدا للفساد متهيأ لقبوله انصرف عن الحق والهدى ولذلك في حديث حذيفة الذي ذكرته قبل قليل في عرض الفتن على القلوب قال صلى الله عليه وسلم فاي قلب اشربها - 00:27:13

تصور هذا المنديل لمن يجيب له هذا الماء كيف تبلل وشرب الماء هكذا يكون القلب مع الفتنة يشربها يتشرب يسحب كل الماء على قدر حجم القلب على قدر حجم الاسفنجة او المادة التي تتشرب الماء يجتمع فيه الماء. كذلك القلوب - 00:27:36

في الفتن اذا كانت القلوب متهيئة ليست ما متحصنة بالله عز وجل اشربت الفتن كما شرب هذا المنديل الماء وتخلل جميع اجزاء القلب اي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء نكتة سوداء - 00:28:05

هذه النكتة هي غلاف هذه النكتة هي غلاف على القلب يتبعه اخر يتبعه اخر حتى يصبح القلب مغلفا بطبقة السواد التي تحيط به نتيجة المعاصي والسيئات. اذا الفتن لا تصيبوا القلوب بالفساد الا اذا كانت القلوب متهيئة - 00:28:27

الا اذا كان في القلوب اقبال وتهوى واستعداد لتشرب تلك الفتن. اما القلوب الحية فانها ترد الفتنة. ولذلك ايما قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. وايما قلب انكرها ردها بصلابة وقوته - 00:28:54

نكتت فيه نكتة بيضاء. اذا الفتن لا بد في عرضها على القلوب ان تترك اثرا. اما اثرا سيئا رديئا بان يشربها القلب وتترك فيه نكتة سوداء او الاثر الاخر اثرا طيبا بما يكون في القلب - 00:29:15

من اثر طاعة الله عز وجل لذة الايمان التي تنعكس على القلب بياضا ونصاعة هذا هو السبب الاول من اسباب الوقوع في الفتنة استعداد القلوب السبب الثاني من اسباب الوقوع في الفتنة - 00:29:34

الاستشراف لها التعرظ للفتنة هنا سواء كانت فتنة خاصة او فتنة عامة فالذي مثلا يدخل الى المواقع الاباحية يقول ابى اشوف هذا يعرض نفسه للفتنة الذي يذهب الى اماكن الشر والفساد - 00:29:53

العمل هذا عرض نفسه للفتنة الذي يقرأ الكتب المنحرفة التي فيها الافكار المعارضة للشريعة والمكذبة للدين هذا عرض نفسه للفتنة هذا كله انواع من الاستشراف واليوم يقال قل الناس يطالعون خلوهم يعرفون خلوهم يشوفون خلوهم يقرون. طيب لا بأس -

00:30:11
ان يقرأوا وان طلعوا لكن اذا كانوا ذوي قدرة وبصر اما تدخل من لا يحسن السباحة بس في في موجب متلاطم وتقول له اسبح وخله يتعلم السباحة انت تحكم عليه بالغرق - 00:30:37
ليس صحيحا ان يفتح الباب للناس وان يقال يلا ادخلوا خذوا ما شئتم انتم الان بلغتم عقلا ورشدا تستطيعون ان تاخذون النافع من هذا هذه فرظية ليست بصحيحة هي تماما لو انني ذهبت لو ذهبنا جميعا الان - 00:30:57
منا من يعرف السباحة ومنا من لا يعرف السباحة وذهبنا الى البحر وركب بسفينة فلما توسطنا قلنا الجميع يلقي بنفسه في البحر اللي يعرف واللي ما يعرف اللي ما يعرف يتعلم واللي يعرف الحمد لله سيقي نفسه هل هذا من الحكمة في شيء؟ هل هذا رشد؟ اليس - 00:31:14
ابتعد القاء بالنفس الى التهلكة. كل احد يقول نعم هذا القاء بالنفس الى التهلكة. لكن في موضوع الديانة لما نجي ونفتح للناس كل ابواب الفساد وكل ابواب الشر سواء كان الشر العملي السلوك الاخلاقي او الشر الفكري - 00:31:36
العقدي ونقول لا هم يميزون يعرفون خلهم يشوفون حتى يعرفون الخير من الشر غير صحيح فتح ابواب الشر للناس بدعوى قدرتهم على التمييز. نحن نحن في هذه الحال كما كمن اشعل النار - 00:31:55
في قش وتركه وقال سينطفئ من نفسه او سيقي سيتبقى الناس شره بكل سبيل من من سبل من الغلط ان تعرض نفسك للهلاك عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسند - 00:32:16
اخبر اخبر عنه انه كان في يده قطعة من التوراة والتوراة من اشرف كتب الله عز وجل بعد القرآن لم يأتي ذكر كتاب في القرآن مثل ما جاء بالتوراة ولذلك هو اعظم كتاب انزله الله على رسول بعد القرآن - 00:32:36
الا انه كتاب جرى فيه من التحريف والتبديل والتغيير ما جرى مما اصبح لا يعرف فيه الحق من الباطل. رأه النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده قطعة من الثواب - 00:32:58
فقال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب اثقل الناس ايمانا بعد النبي في الامة وبعد ابي بكر عمر رضي الله عنه ومع ذلك انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم مطالعته لهذه - 00:33:13
الكتب لما فيها من الانصراف عن الهدى الخالص ولما فيها من التعريض للنفس بظلالات وانحرافات الانسان فيها غني ينبغي للمؤمن ان يبعد نفسه عن الفتن سواء كانت الفتن فتن الشهوات - 00:33:31
او فتن الشبهات ولذلك كان من علامات الاخرة ودلائل قرب الساعة ان يفر المؤمن بدينه من الفتن اما تكثر يطلب مفرا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال في اعظم فتنة الدجال - 00:33:53
قال فمن سمع به فلينأى عنه ان يبعد لا يقول انا اجي واوريك احاجه واقيم عليه وابطل قوله فان الرجل يأتيه وهو مؤمن فلا يزال يبعث به من الشبهات حتى يتبعه - 00:34:10
وهذا فيه الخوف على الايمان. لذلك لا تعجب لما يجيك خبر عن عن سعيد بن المسيب انه يأتيه رجل يقول اقرأ عليك اية من اهل البدع فيقول ولا اية حتى القرآن ما يسمعهم منهم - 00:34:28
ما يسمع القرآن من المبتدع خشية ان يكون في ذلك ضرر او ضلال ويأتي اخر لمالك ابن انس رضي الله عنه يقول اريد ان اناظرك قال اذهب فابحث عن دينك فاني قد هديت - 00:34:42
ويترك ويمتنع من مناظرته كل هذا لاجل النأي بالنفس عن الفتنة. الان نحن حصيلتنا ضحلة في غالب امور الشريعة. هذا هو المستوى العام. وتجد الواحد منا يقلب في القنوات مناظرة - 00:35:02
رافظي مع سني ونصراني مع مسلم ويقلب في الدنيا بين هذي يقول والله اشوف واعرف واسع يا اخي انت لا بأس لو كنت على حصيلة جيدة ومعرفة بالصواب من الخطأ وقواعد ان تعرف لكن عندما تقدم وتدخل هذا البحر - 00:35:18
دون ان يكون عندك معرفة ولا بصيرة ولا قواعد متينة تبني عليها انت تعرض نفسك للهلاك اضرب مثال كلنا نتفق عليه. الان هل

يدخل احدنا الحجر الصحي الذي يحجر فيه على المرظى - 00:35:40
مرضا معديا ويقول ما يظرني ادخل واشوف المرظى واخالطهم مع انهم محجورين صحيا لا النبي صلى الله عليه وسلم يقول فر من المجذوم فرارك من الاسد وهو مرظ عظوي اذا ابتلي بالانسان فصبر كان له من الاجر عند الله ما ما ما يكتبه للصابرين - 00:35:58
الامراظ ايمانية القلبية اعظم خطرا ولذلك كان الوقاية منها اكبر واوجب الزم لمن يحافظ على دينه وايمانه. ولهذا جاء التحذير في كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن التعرظ للفتن فقال ستكون فتن - 00:36:22
القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي مراتب التورط في الفتنة قعود قيام مشي سعي كلما كنت ابعد عن الفتنة كنت اسلم في دينك. وكنت اقرب الى الخير - 00:36:45
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر مراتب الناس من تشرف لها تستشرف اي من تعرظ لها تستذله وتأخذ بقلبه. من تشرف لها تستشرف ثم قال صلى الله عليه وسلم فمن وجد منها ملجأ او معاذا فليعذ به - 00:37:12
وبهذا يصون الانسان نفسه من الفتنة مما يجري من اسباب الوقوع في الفتنة الغفلة عن اسباب الهداية الغفلة عن اسباب الهداية فانه من غفل عن اسباب الهداية كان ذلك موقعا له في الفتن - 00:37:34
فان الذي يقصر باسباب الهداية من الاذكار قراءة القرآن الصلاة سائر الواجبات الشرعية كل ذلك يجعل الانسان ضعيف القلب واذا ضعف القلب تعرض الفتن توالت عليه انواع الصوارف التي تصرفها عن الحق - 00:37:57
لذلك كان من الظروري للمؤمن ان يأخذ باسباب الهداية وان يستكثر من اسباب الصلاح ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث معقل ابن يسار العبادة في الهرج كهجرة اليه - 00:38:25
العبادة في الهرج يعني العبادة زمن الفتنة كهجرة الي في ماذا يعني النبي يقول اذا اشتغل الانسان بالعبادة زمن الفتن وكثرة الفساد في الناس هو في الاجر كما لو هاجر اليه صلى الله عليه وسلم زمن الهجرة المشروعة - 00:38:44
هذا من حيث الاجر وهو في الصيانة والامان على دينه كما لو هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم. فالعبادة زمن الفتن والشرور العبادة بمفهومها العام عبادة القلب وعبادة البدن الاشتغال بالواجبات والاشتغال بالمستحبات - 00:39:03
والاقبال على الله تعالى وكثرة الدعاء وكثرة الذكر كلها مثبتات القلوب. اذا اشتغل بها الانسان توقى شر الفتن وحفظ منها وصانا الله تعالى قلبه من الضلال. وانما ذكرته قبل قليل هو مجمل ما ترجع اليه اسباب الفتنة - 00:39:24
اسباب الفتنة اما ان تكون الاستعداد القلب اما ان تكون للاستشراف اما ان تكون للتقصير باسباب الهداية فان التقصير في اسباب الهداية توقعوا في الانحراف والضلال. طيب ما هي اسباب الوقاية من الفتن؟ كاعظم سبب للوقاية من الفتن - 00:39:44
اللجأ الى الله صدق الاقبال عليه التضرع بين يديه ولذلك كان الدعاء بالسلامة من الفتنة كثير بكتاب الله عز في في كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل كان يعلم اصحابه الدعاء الذي يسألون الله تعالى في الوقاية من الفتن كما يعلمهم السوء - 00:40:05
من القرآن هذا ليس لان الدعاء هذا يظهر لنا اهمية هذا الدعاء وضرورة الناس اليه وان الناس في حاجة ماسة الى ان يسألوا الله تعالى ان يصونهم وان يحفظهم وان يقيهم شر الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:40:26
فان من اسباب الوقاية من الفتن الانابة الى الله عز وجل فان الانابة الى الله عز وجل بالقلب كثرة التوبة وكثرة الاستغفار تكسب القلب قوة وتكسبه صلاحا واستقامة وبذلك يتوغل فتن - 00:40:45
من اسباب الوقاية من الفتن المبادرة بالاعمال الصالحة لذلك جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - 00:41:04
ايش الاعمال الاعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم البهيم الذي لا يرى فيه شيء لانه مظلم وبهيم شديد الظلمة فلا يرى الانسان فيه شيئا الذي يعينه على الرؤيا في هذا الظرف - 00:41:19
هو صلاح عمله تنظر الى عملك وصلتك بالله عز وجل بادر الى الصلاح والاستقامة حافظ على الصلوات فالصلاة نور والله تعالى قد جعل هذا النور في اليوم خمس مرات زاد تستزيد مثل ماطور الكهرب تقويه. الان الجوالات اذا اذا اذا خلص الشحن - 00:41:36

تسوي لها شحن وظعها في آآ موظع الشحن كذلك القلوب محتاجة الى شحن حتى يكون نور وها مضيئا يميز به الانسان بين الحق والباطل. بماذا تشحن القلوب تشحن بالطاعة والاحسان - 00:42:00
هذه الصلوات محطات يقف فيها الانسان ليتزود فكلما زاد زادت صلاتك وصلحت صلاتك ازداد نورك لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة نور فاستقل واستكثر والنور يميز به الانسان بين الحق والباطل - 00:42:18
ويكشف الله تعالى به مواطن الظلال ويهديه سبل السلام ان من اسباب الوقاية من الفتنة استعمال التقوى فان الله تعالى قد امر المؤمنين بالتقوى فقال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:42:38
ووعد المتقين بالمخرج من كل ضيق. فقال جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وتقوى الله تعالى تجلب للانسان الخير وتصرف عنه الشر. الاستجابة لله ولرسوله من اسباب الوقاية من الفتن. يا ايها الذين امنوا - 00:42:58
يستجيب لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. لزوم السنة لزوم السنة من اسباب الوقاية من الفتن. فكلما ازداد الانسان لزوما للسنة واقبالا عليها كان ذلك من دواعي - 00:43:16
سلامته من الفتن الظاهرة والباطنة دعاء الله صادقا بكل دعاء يهدى به الى الرشد ويتوقى به الشر يكون ذلك من اسباب وقايته من الفتن ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه تعوذوا بالله من الفتن. الخوف من الفتنة - 00:43:37
وعدم الامن من مكر الله هو من اسباب الوقاية من الفتن والهداية. ولذلك كان من دعاء الصالحين والنبيين الصادقين ان يتوفاهم الله تعالى على الايمان. فهذا يوسف عليه السلام يقول وتوفني مسلما والحقني بالصالحين. وابراهيم عليه السلام يدعو الله ان - 00:43:59
يقيه شر الاصنام وعبادتها ويقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. لا تأمن على نفسك الفتنة فالخوف من الفتنة سبيل عظيم للوقاية منها افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:44:18
بقي علينا شيء يسير مما يتعلق بالاسباب التي يتوقى بها الانسان الفتن. ذكرنا جملة من الاسباب ومن ابرزها ان يدعو الانسان الله عز وجل صادقا في ان يقيه من الفتن. انت اذا قلت في اخر الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب جهنم - 00:44:33
فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال قلها بقلب حاضر وابشر بعطاء الله عز وجل فان الله لا يخيب من اعتصم به والتجأ كثير من الناس يقولون الاذكار والادعية دون تأمل ولا فكر ولا اعتبار ولا حضور قلب فتكون ككلام يقوله دون - 00:44:50
اثر ولا يكون له نفع يؤجر قد يؤجر عليه اجر الذاكر بلسانه لكن لا يتذوق طعمه ولا يعرف منزلته ولا يجني ثماره اذا لم يكن ذا قلب حاضر لذلك تنبه - 00:45:11
كن على فطنة ان كل ذكر تقوله كل ذكر تقوله او كل دعاء تقوله دون حضور قلب ان اثره ضعيف تماما مثل السهم الذي في يد ضعيف الرمي لا يصل الا ما الى مدى قريب لكن اذا كان ذا رمي - 00:45:29
قوي وهو السهم نفسه اذوا ذا كلاهما رميا بسهم واحد لكن منهم من اصاب اخر المرمى ومنهم من لم يتجاوز السهم موضع قدميه الفرق بين هذا وذاك فيه قوة الرامي - 00:45:52
فاذا قلت اعوذ بالله من الفتن ليتحرك قلبك قبل ان يتحرك لسانك يحظر قلبك بمعنى هذا الدعاء قبل ان تنطق به وانت غافل فان ذلك من دواعي اصول الاجابة والتوفيق الى الهداية - 00:46:07
ان من اسباب توقي الفتن ان يكثر المؤمن ذكر هادم اللذات. ذكر الموت ذكر الموت والنفاذ بالبصر الى الاخرة من اعظم اسباب الوقاية من الفتن لانه يذكر انه سيقف بين يدي الله تعالى - 00:46:26
وسيسأله عن الدقيق والجليل وسيحاسبه على ما كان منه من عمل فيكون ذلك حاملا له على الاستقامة ده حاملا له على الهداية معينا له على مراجعة المسار وتصويب الخطأ وتقويم المعوج والاستهزاء - 00:46:49
زاد في الخير ان من الاسباب العظيمة التي بها تحصل النجاة من الفتن الاقبال على القرآن الكريم فبقدر ما يكون معك من الاقبال على كتاب الله عز وجل بقدر ما - 00:47:08

تحيا روحك ويسلم قلبك ويستنير فؤادك وتبصر مواقع الهدى وتخرج من الظلمات الى النور. الله تعالى يقول في وصف رسوله صلى الله عليه وسلم يخرجهم من الظلمات الى النور باي شيء اخرجهم - 00:47:24
باي شيء اخرجه؟ اخرجهم بهذا الكتاب المبين هذا النور العظيم الذي جعله الله تعالى رسالة رسالة لكل واحد من البشر فكل واحد منا بين يديه رسالة من الله جل في علاه - 00:47:41
بقدر ما يقبل على القرآن تلاوة وحفظا وفهما تدبرا وعملا ودعوة ينال من الهداية ويتوقى سبل الردى والضلالة ولذلك نعجب ان كثيرا من الناس يقرأون القرآن لكنهم لا يجدون له اثرا في سلوكهم بسبب ان اقبالهم محصور على حروفه دون معانيه - 00:47:59
على قراءته دون العمل به فيكون القرآن ظعيف الاثر القرآن من عظيم تأثيره يقول فيه رب العالمين. اسمع هذه الاية ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض - 00:48:31
او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا. هذه الاية تبين عظيم تأثير القرآن. لو فيه شيء يقرأ هذا معنى الاية. لو ان هناك شيء لو ان هناك شيئا يقرأ ويتلى - 00:48:48
فتتحرك به الجبال تسيل او تقطع به الارض على عظيم صلابتها او يخاطب به الموتى فيقومون ويتكلمون لو كان في شيء يفعل هذا التأثير لكان هذا القرآن فالقرآن له من التأثير العظيم ما بينه رب العالمين في هذه الاية - 00:49:05
وقد قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فكيف بقلوبنا اين اثر القرآن فيها؟ غائب في كثير من الاحيان السبب ان القرآن - 00:49:30
مغفول عنه ثم اذا قرئ تقرأ الفاظه دون فهم معانيه واذا قرئ كان في اللسان دون ان يكون في القلب والجوارح وبالتالي ظعف اثره القرآن اعظم اسباب الهداية ولذلك يقول الله لرسوله - 00:49:51
قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا فالقرآن تثبيت القلوب وجعل فيه من القصص والاخبار ما يجعل القلوب في غاية الحضور يقول ربنا جل في علاه وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - 00:50:12
تبت الفؤاد ويحفظه من المزلزلات والمزيغات والمظلات كل ذلك من فضل الله عز وجل والمؤمنون الصادقون تتحرك قلوبهم عندما يستمعون القرآن انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله واعظم ذكر الله تلاوة اياته - 00:50:33
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا هكذا يكون المؤمن مع القرآن في زيادة وخير. اما من يقرأه فلا يجد له اثرا في سلوكه ولا في عمله. فذاك المنقوص الذي يصدر عن القرآن - 00:50:56
اما غافلا او خاسرا ان من اسباب الوقاية من الفتن ان يتحلى الانسان بالصبر ولذلك كان اعظم ما يعطاه العبد الصبر قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اعطي احد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر - 00:51:16
فعطاء الصبر اعظم عطاء يعطيه الله تعالى العبد ويوفقه لان بالصبر يتوقى الشبهات وبالصبر يتوقى الشهوات وبالصبر يقوم بالطاعات وبالصبر يتوقى السيئات وبذلك يبلغ اعلى الدرجات فيكون من الذين قال فيهم جل في علاه - 00:51:42
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير اصعب هذه جملة من المسائل التي تتعلق التعوذ بالله من الفتن. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعيذنا واياكم من الفتن وان يرزقنا واياكم قلوبا سليمة - 00:52:05
وان يحفظنا واياكم فيما بقي من اعمارنا وان يغفر لنا ما كان من الخطأ والزلل وان يجعلنا من اولياءه المتقين وحزبه المفلحين وعباده الصالحين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:52:24
اجمعين حتى نكون الاقرب اليكم تابعونا على موقعنا الالكتروني. كما نسعد بتواصلكم معنا عبر صفحتنا على الفيسبوك. وايضا على تويتر. وبامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:52:38